تحديث المجتمعات البدوية وعلاقتة بالثوابت والمتغيرات في الموروث الثقافي الشعبي لبدو سيناء

[٩]

فاطمة يوسف القلينى[١]– ماهر ابراهيم عبد المقصود[٢]– دينا محمود حنفي محمود[٢]
١) كلية البنات، جامعة عين شمس ٢) مركز بحوث الصحراء، وزارة الزراعة

المستخلص

استهدفت الدراسة التعرف على مستوي التحديث للمجتمعات البدوية وعلاقتة بالثوابت والمتغيرات المرتبطة بالمورث الثقافي الشعبي. واستعانت الدراسة بمنهج المسح الاجتماعي بالعينة علي اعتبار انه المنهج الامثل لطبيعة اهداف الدراسة، وتم اجراء الدراسة الميدانية بمحافظتي شمال سيناء وجنوب سيناء. وتم اختيار ١١٨ مبحوثا من قرية بالوظة مركز بئر العبد يمثلون ٢٥% من اجمالي الحائزين بكشوف الحيازة الزراعية بالجمعية الزراعية بالقرية، بينما بلغت عينة المبحوثين بقرية أبوصويرة بمركز رأس سدر بمحافظة جنوب سيناء ٩٩ مبحوثا، واستخدم الباحثون استمارة استبيان لقياس ابعاد التحديث، ودرجة تمسك المبحوثين بالقيم . ومن تحليل بيانات الجداول توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة موجبة بين القيم ومستوي العام للتحديث لدي المبحوثين في حين ثبت انه هناك علاقة معنوية بين قيمة التعاون، و قيمة الانجاز، وقيمة تملك الاراضي الزراعية، قيمة العمل وبين المستوي العام للتحديث، وانتهت الدراسة بمجموعة من التوصيات وهى: الاهتمام بالخدمات الصحية من خلال تدعيم الواحدات وتزودهم بالاجهزة الطبية والاطباء وهيئة التمريض ونشر الوعي الصحي، الاهتمام بالخدمات من خلال توفير مياه الشرب والمياة اللازمة للزرعة وتوفير شبكات الكهرباء وشبكات الصرف الصحي ورصف الطرق والاهتمام بتوفير وسائل المواصلات، الاهتمام بالخدمات التعليمية من خلال توفير المدارس وفصول محو الامية والاهتمام بتدريس الكمبيوتر والقضاء علي ظاهرة الدروس الخصوصية، ضرورة العمل على زيادة درجة فعالية المشاركة الشعبية وذلك من خلال تفعيل دور الجمعيات الأهلية عن طريق تكثيف عرض برامج وسائل الإعلام للنماذج الناجحة للجمعيات الأهلية.

المقدمة

يعتبر تحديث وتنمية المجتمعات وخاصة فى الدول النامية اصبح هدف قومي واستراتيجي تنادى به معظم حكومات تلك الدول، ويعتبر التغيير سنة من سنن الحياة، فالمتتبع

لحركة المجتمعات الحديثة يكتشف أن كل شئ فى العالم يمضي ويتحرك ويتغير، وهذا ينطبق على كل من: الأفراد، الجماعات، الشعوب، المجتمعات، الأفكار، المبادئ، القيم، (سيف الإسلام على مطر١٩٨٦ : ٨).

وبالنظر إلى حال الدول النامية يمكن ملاحظة أن عدداً كبيراً من هذه الدول ما زال يعاني العديد من المشكلات التى كبلته بسلاسل التخلف، وأصبحت من السمات المميزة لها، ولعل من أهم هذه السمات ضعف البنيان الزراعي، سوء استغلال الموارد الطبيعية، التخلف التكنولوجي، ضعف التصنيع، انخفاض متوسط دخل الفرد ومستوى المعيشة، سوء إدارة المنشآت وعدم كفاءة الجهاز الحكومي، انتشار البطالة، سوء التغذية، ارتفاع معدلات المواليد، انخفاض المستوى الصحي، ارتفاع نسبة الأميين، تقلص الطبقة المتوسطة، فساد البيئة السياسية، اشتغال الأطفال وسوء استغلال وقت الفراغ مع العلم بأن القيم تساعد في بناء حياة الفرد وتشكيل شخصيته وتحديد غايته وأهدافه ووسائل تحقيق هذه الغايات (على لطفي ١٩٧٧:١٢ :٥٧)

ويتضح من كل ما سبق ان التحديث قد يعمل على احداث تغير فى النظام الاجتماعي القائم، والى اضعاف القيم الاجتماعية المتوارثة واستبدالها بطائفة من القيم ومظاهر السلوك الجديدة التى قد تختلف عن القيم واساليب السلوك القديمة، وذلك ان تغير النظام الاجتماعي تغيرا ديناميا سوف يعمل دائما على خلق تنويعة كبيرة من القيم واساليب السلوك الجديدة التى قد تتعارض هى الاخري فيما بينها علاوة على تعارضها اصلا مع القيم المتوارثة ويؤدي ذلك بدورة الى خلق صراع وتعارض بين حاملى القيم المتوارثة والقيم الجديدة، كما يؤدي الى فقدان وضوح الرؤية امام مسيرة المجتمع وخلق حالة من التخبط وضعف القدرة على اتخاذ القرارات الحاسمة فى المواقف التى تتطلب ذلك محمد الجوهري ١٩٨٣: ١٧٤)

مما جلع الفرد يشك فى ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه وبالتالي تتجه قيمه الى القيم الجديدة التى تساعد فى تحقيق رغباتة واحتياجاتة وبالتالي يحدث ما يسمي بالتوجه القيمي للفرد وبمرور الوقت تندمج تلك التوجهات القيمية الجديدة التى اعتنقها الفرد فى ثقافة المجتمع عن طريق عدة امور من بينها ان تتحول الى شكل معايير اجتماعية، وعلى ذلك فان تلك القيم

تعتبر اطارا مرجعيا لسلوك الفرد فى المواقف المختلفة او مبادئ اخلاقية تقود الفرد فى تعاملة مع مشكلات الحياه، وفى علاقتة بالاخرين وهى التى تحركة فى اختيار نوع السلوك واختيار اهدافة فى الحياة، كما تحدد له ما يجي ان يقبلة وما لايقبله ن والمرغوب وغير المرغوب فيه اجتماعيا.

وفى علاقتة بالاخرين وهى التى تحركة فى اختيار نوع السلوك واختيار اهدافة فى الحياة، كما تحدد له ما يجي ان يقبلة وما لايقبله ن والمرغوب وغير المرغوب فيه اجتماعيا.

مشكلة الدراسة

وانطلاقاً مما سبق وباعتبار أن علاقة تحديث المجتمعات البدوية بالثوابت والمتغيرات فى الموروث الثقافي الشعبي لبدو سيناء مسألة اساسية فى فهم الحاضر ووضع الخطط التنموية المستقبلية، وكذا باعتبار تحديث وتنمية المجتمعات البدوية بسيناء هدف قومي واستراتيجي مهم تسعى له الحكومة المصرية للقضاء على مشكلة من اهم المشكلات التى تؤرق الشعب المصرى والعربي والعالم اجمع وهى انتشار البؤر الارهابية والاجرامية ببعض تلك المناطق، فلقد عاني المجتمع البدوي فى العهود السابقة ولفترات طويلة من الفقر والحرمان فى شتي مجالات ونواحي الحياة المختلفة سواء كانت اقتصادية او اجتماعية او صحية او تعليمية او سياسية، تبذل الدولة جهودا عديدة لتحديث المجتمعات البدوية، إلا أنه يلاحظ أن هذه المجتمعات تتباين فيما بينها فى مستويات التحديث فى المجالات المختلفة ،وقد لاحظ الباحثون تلك التغيرات من خلال العديد من الزيارات لمنطقة الدراسة بحكم طبيعة عملها كأخصائي إجتماعي بمركز بحوث الصحراء، والمشاركة في الدراسات المرتبطة بالمجتمعات الصحراوية هند دياب (٢٠٠٩) التغيرات السريعة نتيجة التقدم الحادث فى مخلتف جوانب الحياه التكنولوجيا وخاصة جانب الإتصال والذى يؤثر بدوره على التغيرات الثقافية المادية وللامادية، وعلى العلاقات الإجتماعية وغيرها من الأنماط المعيشية بالمجتمع الذى يعتمد بشكل أساسى على مهنة الزراعة، وتبين وجود علاقة ما بين التغير في النشاط الإقتصادي، وتطور التكنولوجي، وبين حدوث تغيرات إجتماعية وثقافية سواء مادية وغير مادية ايمن عكرش (٢٠٠٧) هناك قرى محرومة من الخدمات والمشروعات التنموية وما زالت هناك

مجتمعات ريفية ذات ثقافات تقليدية وتعاني من تخلف واضح فى قاعدتها الإنتاجية، الأمر الذى انعكس وبشكل كبير على المستويات المعيشية للسكان الريفيين وربما يرجع ذلك إلى العديد من العوامل التى تحدد عملية تحديث هذه المجتمعات وكذلك لوجود عدد من المشكلات تعوق عملية التحديث.

تساؤلات الدراسة

من منطلق مشكلة الدراسة يتوجه البحث إلى الإجابة علي عدة أسئلة مطروحة وهي:

- ما هو مستوي التحديث بالمجتمعات البدوية المدروسة ؟
- ماهي طبيعة العلاقة بين مستوي التحديث للبدو المبحوثين بالمجتمعات البدوية وبين المتغيرات المستقلة المدروسة؟
- اهم المشكلات التى تعوق التحديث واهم المقترحات لمواجهة تلك المشكلات؟

أهداف الدراسة

استهدفت هذه الدراسة إلقاء الضوء على مستوى التحديث بالمجتمعات البدوية المدروسة وعلاقته بالموروث الثقافي والشعبي لبدو سيناء بتلك المجتمعات المدروسة، وذلك من خلال الاجابة على التساؤلات البحثية السابق ذكرها وذلك من خلال مجموعة من الاهداف الفرعية وهى :-

- تحديد مستوي التحديث بالمجتمعات البدوية المدروسة .
- التعرف على طبيعة العلاقة بين مستوي التحديث للبدو المبحوثين بالمجتمعات البدوية وبين المتغيرات المستقلة المدروسة المدروسة.
- تحديد اهم المشكلات التى تعوق التحديث واهم المقترحات لمواجهة تلك المشكلات.

فروض الدراسة

الفرض الاحصائي: توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوي التحديث والمتغيرات المستقلة التالية:

- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوي التحديث والعمر.
- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوي التحديث والحالة الزواجية.
- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوي التحديث و الحالة المهنية.
- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوي التحديث و عدد افراد الاسرة.
- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوي التحديث و عدد افراد الاسرة العاملين بالزراعة.
- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوي التحديث و عدد سنوات الخبرة فى العمل الزراعي.
- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوي التحديث و الحالة التعليمية.
- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوي التحديث و مساحة الحيازة الزراعية بالفدان.
- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوي التحديث و حجم الحيازة الحيوانية.

أهمية الدراسة

تتحدد أهمية الدراسة الراهنة فى مسالة التحديث، هذه المسألة التى شغلت وما زالت تشغل فكر الباحثين وصانعي القرار السياسي والشعوب خاصة فى عالم اليوم الذى زادت فيه معدلات التغير بشكل فائق السرعة. كذلك فإن هذه الدراسة بما تسفر عنه من نتائج ومن تطوير لمقاييس مقننة فى مجال تحديث المجتمعات البدوية ربما تستخدم لتحقيق فروض مماثلة فى أنماط أخرى من المجتمعات المحلية فى جمهورية مصر العربية. كما أن هذه الدراسة تحاول تقديم إطار نظري متكامل وبرنامج شامل لعملية تحديث المجتمعات، كما حاولت تقييم الاتجاهات النظرية المختلفة التى طرحت لتفسير عملية التحديث.

وربما يمكن ان تسهم هذه الدراسة فى التعرف على أهم المشكلات التي تعترض تنمية المجتمعات البدوية، وبالتالي فإن التغلب على تلك المشكلات باستخدام أنسب السبل يعد خطوة لازمة لتحقيق تنمية المجتمع البدوي. وربما تعتبر نتائج هذه الدراسة بمثابة الدليل الذى يمكن أن يسهم مباشرة فى تحديد مستوى التنمية بالمجتمعات البدوية، وربما يسهم ذلك فى تعديل مسار برامج التنمية للمجتمعات البدوية.

الدراسات السابقة

نتاول فى الجزء التالي بعض الدراسات التى تناولت موضوع التحديث وعلاقتة بالجوانب الاجتماعية فى المجتمعات الريفية وفيما يلي عرض تلك الدراسات بالتفصيل.

دراسة عبد الرحيم محمد إسماعيل طه واخرون (٢٠١٤): محاور تحديث المجتمعات المحلية الريفية بمحافظة الشرقية .تهدف الدراسة الراهنة بصفة أساسية إلى محاولة تحديد أهم المحاور المرتبطة بقيمة دليل تحديث القرية، وكذلك أهم المشكلات التى تعوق مسيرة التحديث فى هذه المجتمعات بمحافظة الشرقية. كما تم إجراء دراسة ميدانية على عينة عمدية مكونة من عدد ٥٠ قرية بنسبة ١٠% من إجمالي عدد قرى المحافظة وعددها ٤٩٧ قرية وقد تحدد المجال البشرى لهذه الدراسة من ١٥٠ راوي أو إخباري، بواقع ثلاثة رواة من كل قرية، تم اختيارهم باستخدام الطريقة السوسيومترية . وقد تم جمع البيانات الميدانية بالمقابلة الشخصية للمبحوثين خلال الفترة من شهر مايو حتى نهاية شهر يولية عام ٢٠٠٥ م باستخدام استمارة الاستبيان كما استخدم الباحث المنهج الوصفي . وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة إرتباطية معنوية موجبة عند مستوى ٠,٠١ بين قيمة دليل تحديث القرية وكل من الدرجة الكلية للتحديث فى المحاور التالية: المحور المؤسسي الخدمي، المحور الاقتصادي، المحور الاجتماعي، المحور الثقافي، والمحور السياسي، على الترتيب . بينما وجدت علاقة معنوية موجبة عند مستوى ٠,٠٥ مع الدرجة الكلية للتحديث فى المحور البيئي الصحي. وبالنسبة للمشكلات التى تعوق عملية التحديث فى المجتمعات المحلية الريفية تبين أن مجموعة المشكلات الخاصة بالمنظمات والخدمات الشبابية جاءت فى المرتبة الأولى،

تلاها مجموعة المشكلات الخاصة بالمنظمات والخدمات الاجتماعية، ثم الخاصة بالبنية الأساسية، ثم المتعلقة بالخدمات البيئية، ثم الخاصة بالمنظمات والخدمات الاقتصادية، ثم المتعلقة بكل من منظمات الإدارة المحلية، والمنظمات والخدمات الصحية، ثم الخاصة بالمنظمات والخدمات التعليمية والثقافية، ثم المتعلقة بسكان القرية، ثم الخاصة بالمنظمات والخدمات الزراعية والبيطرية، ثم الخاصة بالجمعيات الأهلية، ثم المتعلقة بأمن وسلامة المواطن، وأخيرا المشكلات المتعلقة بالمنظمات والخدمات الدينية

دراسة ماهر ابراهيم عبد المقصود (٢٠١٣): بعنوان "دراسة اجتماعية لآليات تحديث أداء البدو المزارعين ببعض قري محافظة الوادي الجديد" استهدف الدراسة التعرف علي مستوى آليات تحديث أداء البدو المزارعين بمجتمع الدراسة، والتعرف علي العوامل المحددة والمؤثرة في آليات تحديث أداء البدو المزارعين بمجتمع الدراسة، وكذا التعرف علي المشكلات التي تواجه البدو المزارعين بمجتمع الدراسة وتعوق آليات تحديث أدائهم، كماأجرى البحث في ريف محافظة الوادي الجديد، وتم اختيار اكبر قرية داخل كل مركز من المركزين أيضا من حيث عدد الحائزين، حيث تم أختيار ٢٠٦ مبحوثاً موزعين ١٠٣ مبحوثا علي قريتي الخارجة (مركز الخارجة)، وغرب الموهوب (مركز الداخلة)، وهم يمثلون ١٠ % من إجمالي عدد الحائزين للأرض الزراعية، وتم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة، واستخدم الاستبيان بالمقابلة الشخصية . وأوضحت النتائج أن ٥٧,٧٧ % من أفراد العينة البحثية مستوي آليات تحديث أدائهم منخفض، في حين أن ٣٩,٨٠ % منهم مستوي آليات تحديث أدائهم متوسط، بينما ٢,٤٣ % من أفراد العينة البحثية مستوي آليات تحديث أدائهم مرتفع .كما أوضحت نتائج التحليل الانحداري اللوغاريتمى أن النموذج يشرح ٨١,٥٠% من التباين في مستوى تحديث آليات البدو، وأن قيمة مربع كاى قد بلغت ٥٦,٣٢٢ وهى قيمة معنوية عند مستوى ٠,٠١، وأن المتغيرات مرتبة تبعاً لقيم حسب أهميتها النسبية تبعاً لدرجة تأثيرها علي آليات تحديث أداء البدو المزارعين كالتالي : استخدام التكنولوجي الزراعي المستحدث، الانفتاح الحضاري، درجة اتجاه الزراع نحو التغيير والتجديد، التفرغ للعمل الزراعي، عدد أفراد الأسرة، حجم الحيازة الزراعية، الاستفادة من مصادر المعلومات التنموية الزراعية، درجة الانتماء

للمجتمع المحلى، السن،عضوية المنظمات، المستوي الطموحي للمبحوث، وأكدت الدراسة على أهمية التركيز على تحديث أداء الزراع والتنمية البشرية كمدخل لتحديث المجتمعات المحلية البدوية.

دراسة منى السيد احمد عبد ربه (٢٠١٥): بعنوان "النسق القرابي بالمجتمع السيناوي وعلاقتة بالتغيرات البيئة المعاصرة فى المجتمع المصري " دراسة انثروبولوجية علي مدينة رفح": دراسة النسق القرابي لمجتمع رفح من داخل النسق اى دراسة النسق من نظم وعلاقات اجتماعية متشابكة، ودراسة النسق القرابي من الخارج اى دراستة فى علاقتة بالانساق الاخري التى تشترك معه فى تكوين نسق اكبر منه والتعرف بصورة مباشرة على العلاقة بين النسق القرابي والتغيرات البيئية لدى المجتمع السيناوي والتعرف على نظام المهر ونظام الزواج المفضل وانواع الزواج وطقوسة بالمجتمع السيناوي والتعرف ايضا على الاثار الناتجة عن الانفاق وعلاقتها بالزواج لدى المجتمع السيناوي برفح، وتم اختيار عينة عشوائية من منطقة رفح مركز رفح على مجموعة من القري وهي " قرية البرث، قرية نجع شبانه، وقرية المهدية، وقرية الطايرة، وجوز ابو رعد ،والحسينات كما اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلى وقد استخدم الباحث في اساليب جمع البيانات هى الملاحظة المباشرة والاخباريون والمقابلة وتم تفريغ البيانات عن طريق مقايس احصائية هى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والمتوسط المرجح، والتكرار والنسب المئوية، واعلي قيمة واقل قيمة، واختبار (F)، (T) توصلت النتائج الى البدواه هى نمط حياه متكامل يتضمن ثقافة مادية واخرى معنوية وان الايكولوجيا تاثير على انماط الحياه الاجتماعية والاقتصادية للانسان وظاهرة الفساد والارهاب والاضطراب الامني اصبحوا يمثلوا الجانب السئ من الحياه البدوية برفح، للنسق القرابي علاقة بالتغيرات البيئية المعاصرة برفح، التدمير والارهاب والفساد من الاثار الناتجة عن الانفاق فى رفح، للطلاق اسباب عند الرجل البدوي كما للشرود شروط عند المراة البدوية لايقلان اهمية.

دراسة خالد علي زايد (٢٠١٥): الجوانب النفسية والاجتماعية للتنمية المستدامة بشمال سيناء " دراسة تطبيقية علي مركز ومدينة الشيخ زويد ": استهدفت الدراسة المجتمع البدوي وبيان اثر التنمية المستدامة عليه من النواحي النفسية والاجتماعية ومدي تجاربة مع المشروعات التنموية واثرها عليه وعرض ما طرا علي تحولات اقتصادية واجتماعية والي تقديم اسهام نظري ميداني في البحث عن الجوانب الاجتماعية والنفسية للتنمية المستدامة بشمال سيناء وحجم اقدام واحجام الشباب في المشاركة في برامج التنمية في محافظة شمال سيناء والتعرف علي مدي تاثير كل الظروف الاقتصادية والاجتماعية والنفسية علي في برامج التنمية المستدامة والمساهمة في وضع توصيات لصناع القرار المعنيين بقضية شمال سيناء لوضع برامج التنمية تقوم علي المشاركة والتنمية المستدامة للاجيال القادمة قد تم اختيار عينة من ٣٠٠ مفردة (١٥٠ ذكور – ١٥٠ اناث) بالتساوي من سن ٢٥ – ٤٠ سنة من فئة الشباب المستفدين والعاملين في برامج التنمية المختلفة واعتمدت الدراسة علي المنهج الوصفي لتناسبة مع طبيعة موضوع الدراسة الحالية وتساؤلاتها والتحقق من صحتها وقد تم تطبيق استمارة استبانة وتم تفريغ البيانات عن طريق البرنامج الاحصائي المعروف الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية وتم التحليل الاحصائي باستخدام الحاسب الالي من خلال برنامج الحزم الاحصائية واكدت النتائج علي ان الشباب يسهم بجزء كبير فى برامج التنمية المستدامة، وجود كثير من التحديات والمعوقات التى تواجه سبل تحقيق اهداف التنمية المستدامة والمشاركة فى المشروعات وان هماك بعض المجهودات التي بذلت ومازالت من اجل تحقيق التنمية المستدامة من مؤسسات المجتمع المدني والحكومة والقطاع الخاص.

التوجه الفكرى للدراسة

نظرية والت روستو أن المجتمعات تمر خلال تطورها بخمس مراحل: **(١) مرحلة المجتمع التقليدي: وت**تسم بـ : امتهان غالبية السكان بالزراعة والحرف الأولية، انخفاض مستوى الفن الإنتاجي، اقتراب متوسط الدخل الفردي من درجة الكفاف، تعذر الادخار، سيادة الأمية، ويلعب نظام القبلية دورا حاسما فى التنظيم الاجتماعي. **(٢) مرحلة التهيؤ للانطلاق:** وفيها

تنشأ الشروط المؤهلة للانطلاق، وتمتاز بانتشار التعليم وتغير نوعيته، وتزايد تعبئة المدخرات وزيادة حركة الاستثمار خاصة فى مجالات النقل والمواصلات والمواد الأولية، واتساع نطاق التجارة الداخلية والخارجية، وانتشار بعض المشروعات الصناعية التى تستخدم الأدوات الحديثة، ولكن مجمل هذا النشاط يسير بخطى بطيئة وينتهج الأساليب منخفضة الإنتاجية. **(٣) مرحلة الانطلاق:** وهى الفترة التالية لزوال عقبات النمو، وفيها يصبح التقدم أمر طبيعي للمجتمع، وتعد التكنولوجيا هى الحافز الأساسي للانطلاق، وفيها ترتفع معدلات الاستثمار والادخار الفعال، وتظهر صناعات جديدة، وتتزايد فرص العمل والخدمات، وينمو القطاع الزراعي الذى تنتشر فيه الأساليب الحديثة. **(٤) مرحلة الاتجاه نحو النضج الاقتصادي:** وتتميز بـ : نمو الإنتاج بصورة أسرع من زيادة السكان، توسع نطاق الصناعة والتكنولوجيا ليشمل الاهتمام بصناعات أعقد، احتلال الاقتصاد القومي مكانا جديدا فى الاقتصاد العالمي، اتجاه الدولة نحو التصدير للخارج، انخفاض نسبة العاملين بالزراعة. **(٥) مرحلة الاستهلاك الوفير:** وهى المرحلة التى تتجه فيها قطاعات الاقتصاد الرئيسية لإنتاج البضائع والخدمات الاستهلاكية الثابتة، وفيها يرتفع دخل الفرد لمستوى عالي.

ويرى الباحثون ان هناك تأكيد على أولوية الدور الذى تلعبه القيم والمعايير والمعتقدات عند الناس لتحديد نوع المجتمع – متخلف أم انتقالي أم حديث – الذى تخلقه هذه القيم، وهكذا يكون التغير القيمي شرط أساسي للتغير الاجتماعي ويحدث التطور فى المجتمعات عندما تنهار الأنماط التقليدية للسلوك ،حيث تفسح هذه الأنماط الطريق لتحقيق التحديث، وفى حين تنشأ هذه الضغوط داخل المجتمعات الغربية، فإنه يمكن للبلاد النامية أن تتعرض لنفس الضغوط من الخارج. أى أنها يمكن أن تتجه للتحديث بمساعدة البلاد المتطورة، حينما تدخل وتنتشر آراؤها وتكنولوجياتها فى كل أنحاء البلاد الفقيرة.

الإجراءات المنهجية

١ – منهج البحث: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، حيث أن جزء منها يتناول وصف متغيرات الدراسة، أما الجانب التحليلي في الدراسة فيختص بإختبار الفروض

النظرية للدراسة التي تختص بالعلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة والمتغيرات التابعة، وإعتمدت الدراسة على منهج المسح الإجتماعي بالعينة، لوصف عينة الدراسة من ناحية، وتحقيق أهداف البحث وفروضه من ناحية أخرى.

٢- **أدوات جمع البيانات:** اعتمد البحث على مصدرين للحصول على البيانات: أولهما البيانات الثانوية من الإدارة الزراعية بمركز بئر العبد، بمحافظة شمال سيناء، والادارة الزرعية براس سدر، بمحافظة جنوب سيناء، وذلك للحصول على البيانات المتعلقة بوصف منطقة الدراسه.

أما ثاني هذه المصادر فيتعلق بالبيانات الأوليه المحققة لأهداف البحث، والتي جمعت من مصادرها الأولية بواسطة إستمارة إستبيان، والتي أعدت لهذا الغرض.

وتألفت استمارة الإستبيان التى استخدمت في هذا البحث من جزئين رئيسين، أولهما: يتضمن قياس المتغيرات الإجتماعية المستقلة موضوع الدراسة وهي: العمر، الحالة الزواجية، الحالة المهنية، عدد افراد الاسرة، عدد افراد الاسرة العاملين بالزراعة، عدد سنوات الخبرة في العمل المزرعي، الحالة التعلمية، الحيازة الزراعية، الحيازة الحيوانية. أما القسم الثاني الابعداد المختلفة لقياس التحديث فهو قياس المتغيرات التابعة موضع الدراسة وهما البعد الثقافي، البعد الاجتماعي، البعد الاقتصادي الزراعي، البعد السياسي، تتكون الاستمارة من ٣٦ سؤال.

ولتوصل إلى الدلالة الخاصة بثبات الأداة المستخدمة، تم إستخدام معادلة كرونباخ Cronbach والتي يطلق عليه معامل ألفاAlpha، حيث بلغت قيمة ألفا ٠,٧٩١، ويعتبر ذلك دليل على ثباتها.

وبحساب معامل الصدق الذاتي لها وجد أنه يساوي ٠,٨٦٤، وهو يعتبر معامل صدق مرتفع لتلك الإداة. الأمر الذي يعني أن البنود المستخدمة في هذه الأداة تتمتع بالشروط الواجب توافرها في أداة القياس المناسبة والموثوقة.

الصدق: تم عرض إستمارة الإستبيان الخاصة بتجميع بيانات هذا البحث في صورتها الأولية على مجموعة من المتخصصين في مجال الإجتماع والتنمية الريفية بجامعة عين شمس، ومركز بحوث الصحراء، وجامعة الازهر للتأكد من صلاحية الإستمارة، ومدى مطابقتها

لأهداف البحث، وتم الحصول على أرائهم في الإستمارة وعناصرها، وبنود المقاييس المستخدمة بها، وتم تدوين وتسجيل الملاحظات في ضوء ما أبداه الأساتذة المحكمون، وإستبعاد العناصر التي حصلت على أقل من ٨٠٪ من أرائهم، وبذا أصبحت الإستمارة صالحة لتجميع البيانات الميدانية في صورتها الحالية.

٣ – عينة البحث: لما كان هذا البحث يستهدف دراسة تحديث المجتمعات لبدو سيناء فإنه يمكن تناول شاملة البحث من العاملين بقطاع الزراعة من بدو محافظتى جنوب وشمال سيناء على النحو التالى:

أ- **شاملة البحث:** وتنطوي على إجمالي المزارعين بقرية بالوظة ببئرالعبد بمحافظة شمال سيناء، والبالغ عددهم (٤٦٩) مزارعاً وفقاً لبيانات مديرية الزراعة بالعريش والإدارة الزراعية ببئر العبد وتم سحب العينة بنسبة ٢٥ % من كشوف الحيازة الزراعية وكانت حجم العينة (١١٨) مزراعا.

بينما بلغت شاملة المبحوثين بقرية ابوصويرة بمركز رأس سدر بمحافظة جنوب سيناء، حوالي (٣٦٩) مزراعا، وفقاً لبيانات مديرية الزراعة الطور والإدارة برأس سدر وتم سحب العينة بنسبة ٢٥ % من كشوف الحيازة الزراعية وكانت حجم العينة (٩٩) مزراعا.

٤ – مجالات الدراسة: وتتضمن مايلي:

أ- **المجال الجغرافى:** تم تحديد المجال الجغرافى للدراسة والمتمثل فى مركز بئر العبد حيث يضم أكبر عدد من العاملين بمهنة الزراعة بمحافظة شمال سيناء، وراس سدر بمحافظة جنوب سيناء حيث بها اكبر عدد من العاملين بالزراعة.

ب- **المجال البشرى:** تم أخذ عينة من اكبر قرية لكل من محافظة شمال وجنوب سيناء وكانت بنسبة ٢٥% وكانت اجمالي عدد العينة فى محافظتي جنوب وشمال سيناء ٢١٧ مبحوث موزعين كالآتى، ١١٨ مبحوث بنسبة (٤٦, ٥٤٪) من شاملة العاملين بقطاع الزراعة بمركز بئر العبد بمحافظة شمال سيناء، و٢٠٠ مبحوث بنسبة (٦٢, ٤٥٪) من شاملة العاملين العاملين بالزراعة، قرية ابو صويرة، راس سدر، بمحافظة جنوب سيناء.

جـ –المجال الزمنى: تم تطبيق الدراسة الميدانية فى الفترة من نهاية ديسمبر ٢٠١٦ وحتى مارس ٢٠١٧.

نتائج الدراسة

أولاً: النتائج الخاصة بالخصائص الإجتماعية للمبحوثين

جدول رقم(١): توزيع المبحوثين وفقاً للخصائص الإجتماعية

المتغيرات المدروسة	شمال سيناء ن=١١٨		جنوب سيناء ن=٩٩	
	عدد	%	عدد	%
فئات العمر				
من ٢٣ إلى أقل من ٣٢	١٥	١٢.٧	٤١	٤١.٤
من ٣٣ إلى أقل من ٥٠	٦٣	٣٥.٤	٥٧	٥٧.٦
من ١٥ الى ٥٩ فأكثر	٤٠	٣٣.٩	١	١
المتوسط الحسابى ... (٤١) ... الإنحراف المعيارى .. (٩.٣) أقل قيمة ... (٢٣) ... اكبر قيمة (٥٩)				
الحالة الزواجية				
متزوج	١٠٤	٨٨.١	٨٧	٨٧.٩
مطلق / ارمل	١٤	١١.٩	١٢	١٢.١
الاجمالى	١١٨	١٠٠	٩٩	١٠٠
الحالة المهنية				
مزارع	٥٦.٨	٦٧	٧٢	٧٢.٢
تاجر	٣	٢.٥	١١	١١.١
موظف حكومى	٤٨	٤٠.٧	١٦	١٦.٢
المتوسط الحسابى ... (٣) ..... الإنحراف المعيارى .. (٠.٩) أقل قيمة ... (٢٠) .... اكبر قيمة .... (٤)				
عدد افراد الاسرة				
منخفضة (٢ : ٥)	٤٢	٣٥.٦	٧	٧.١
متوسطة (٦ : ١١)	٥٩	٥٠	٦٧	٦٧.٧
مرتفعة (١٢ : ١٦)	١٧	١٤.٤	٢٥	٢٥.٣
المتوسط الحسابى ... (٨) ..... الإنحراف المعيارى .. (٣٠) أقل قيمة ... (٢) .... اكبر قيمة .... (١٦)				
عدد افراد العاملين بالزراعة				
فرد عامل بالزراعة	١٧	١٤.٤	٤٥	٤٥
٢ فرد فقط	٦	٥.١	٤٦	٤٦
٣ افراد عاملين بالزراعة	٩٥	٨٠.٥	٨	٨
المتوسط الحسابى ... (١.٦٢) ..... الإنحراف المعيارى .. (٠.٦٣) أقل قيمة ... (١) .... اكبر قيمة .... (٣)				
عدد سنوات الخبرة فى العمل الزراعى				
منخفضة (٤ : ٨)	٨	٦.٨	٦	٦.١
متوسطة (٩ : ٢٤)	٨٠	٦٧.٨	٦٧	٦٧.٦
مرتفعة (٢٥ : ٣٧)	٣٠	٢٥.٤	٢٦	٢٦.٣
المتوسط الحسابى ... (١٦) ..... الإنحراف المعيارى .. (٨) أقل قيمة ... (٤) .... اكبر قيمة .... (٣٧)				
الحالة التعليمية				
تعليم اساسى (١ : ٩)	٤	٣.٤	٣٤	٣٤.٣
مؤهل متوسط (١٠ : ١٢)	٢٨	٢٣.٧	٤٠	٤٠.٤
مؤهل عال (١٣ : ١٦)	٧٢	٦١	١١	١١.١
المتوسط الحسابى ... (١١) ..... الإنحراف المعيارى .. (٤) أقل قيمة ... (٠) .... اكبر قيمة .... (١٦)				
الحيازة الزراعية				
منخفضة (٠ : ١)	٢٢	١٨.٦	١٧	١٧.٢
متوسطة (١.٢ : ٩)	٧١	٦٠.٢	٦٠	٦٠.٦
مرتفعة (٩.١ : ٢٠)	٢٥	٢١.٢	٢٢	٢٢.٢
حجم الحيازة الحيوانية				
منخفضة (٠ : ٥.٨)	١١٥	٩٧.٥	٩٩	١٠٠
متوسطة (٥.٩ : ٧.٢)	٢	١.٧	٠	٠
مرتفعة (٧.٣ : ٩٦)	١	٠.٨	٠	٠
المتوسط الحسابى ... (٠.٧٤) ..... الانحراف المعيارى .. (٦.٥) أقل قيمة ... (٠) .... اكبر قيمة .... (٩٦)				

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية

أوضحت النتائج الورادة بالجدول رقم (١) مايلي:

- ان المدى الفعلى لعمر المبحوثين بعينة الدراسة قد تراوح بين (٢٣ : ٥٩ عام)، بمتوسط حسابى قدره ٤١ سنة، وإنحراف معيارى ٩,٣درجة، وقد تم تقسيمه الى ثلاث فئات وقد أتضح أن ٣٥,٤% يقعون فى الفئة المتوسطة بمحافظة شمال سيناء اما محافظة جنوب سيناء فكانت ٥٧,٦%.
- ان غالبية المبحوثين متزوجون و كانت نسبتهم ٨٨,١ % فى محافظة شمال سيناء اما في محافظة جنوب سيناء فكانت ٨٧,٩%.
- بلغ عدد افراد الاسرة العاملين بمهنة الزراعة فى محافظة شمال سيناء ٨٠,٥% وكانت ٣ افراد من الاسرة اما في محافظة جنوب سيناء فكانت٨% من اجمالي المبحوثين ويشير ذلك الى ان نسبة العاملين فى مهنة الزراعة فى محافظة شمال سيناء اكثر من محافظة جنوب سيناء. وقد تراوح عدد افراد الاسرة عينة الدراسة بين (٢، ١٦فرد)، بمتوسط حسابى قدره ٨ افراد، وإنحراف معيارى ٣ درجات، وقد تم تقسيم هذا المدى إلى ثلاث فئات وقد أتضح ان نسبة الفئة المنخفضة بمحافظة شمال سيناء ٣٥,٦% بينما محافظة جنوب سيناء ٧,١%، بينما يقع فى الفئة المرتفعة نحو١٤,٤ %فى شمال سيناء بينما جنوب سيناء٢٥,٣%.
- تراوح عدد افراد الاسرة بعينة الدراسة بين (٢، ١٦فرد)، بمتوسط حسابى قدره ٨ افراد، وإنحراف معيارى ٣ درجات، وقد تم تقسيم هذا المدى إلى ثلاث فئات وقد أتضح ان نسبة الفئة المنخفضة بمحافظة شمال سيناء ٣٥,٦% بينما محافظة جنوب سيناء ٧,١%، بينما يقع فى الفئة المرتفعة نحو١٤,٤ %فى شمال سيناء بينما جنوب سيناء٢٥,٣%.
- بلغ المدى الفعلى لعدد افراد الاسرة العاملين بالزراعة قد تراوح بين (١: ٣ فرد)، بمتوسط حسابى قدره ٢ فرد، وإنحراف معيارى ٠,٥ درجة، وقد تم تقسيمه إلى ثلاث فئات وقد أتضح ١,٢% يقعون فى الفئة المتوسطة فى محافظة شمال سيناء اما فى محافظة جنوب سيناء فكانت صفر، بينما يقع فى الفئة المرتفعة نحو٨٩,٨%فى الشمال بينما الجنوب ٩١,٩%.

- أوضحت النتائج ان السنوات التى قضاها المبحوث منذ التحاقه بالعمل الزراعي، وقد تم توزيع المبحوثين وفقا لهذا المتغير إلى ثلاث فئات، وتشير النتائج أن المدى الفعلى قد تراوح بين (٤-٣٧سنه)، بمتوسط حسابى قدره سنة ١٦ وأنحراف معيارى قدره ٨ درجة وبتوزيع هذا المدى على ثلاث فئات فى الفئة المرتفعة نحو٢٥,٤%فى محافظة شمال سيناء بينما محافظة جنوب سيناء ٢٦,٣%.
- وقد أوضحت النتائج ان عدد سنوات التعليم الرسمى التى قضاها المبحوثين وكان المتوسط الحسابى ١١سنة، وإلانحراف المعيارى قدره ٤درجة. وبتوزيع هذا المدى إلى ثلاث فئات وكانت الفئة المرتفعة فى محافظة شمال سيناء ٦١% اما محافظة جنوب سيناء فكانت ١١,١%.
- وترواح المدى الفعلى للحيازة الزراعية بين (صفر- فدان٢٠) بمتوسط حسابى قدره ٤,٦ فدان، وانحراف معيارى قدره ٤,٥ درجة، كما تبين أن المبحوثين الحائزين لمزارع بلغوا فى الفئة المتوسطة ٦٠,٢% فى الشمال اما الجنوب ٦٠,٦، وفى الفئة المنخفضة ١٨,٦ % فى الشمال والجنوب ١٧,٢ وفى الفئة المرتفعة قد بلغوا ٢١,١% فى الشمال اما الجنوب ٢٢,٢%.
- تراوح المدي الفعلي للحيازة الحيوانية بين (صفر-٩٦) بمتوسط حسابى قدره ٠,٧٤ وحدة حيوانية، وإنحراف معيارى قدره ٦,٥ درجة، كما تبين أن المبحوثين الحائزين بلغوا فى الفئة المتوسطة ١,٧% فى الشمال اما الجنوب صفر، وفى الفئة المنخفضة ٩٧,٥ % فى الشمال والجنوب ١٠٠% وفى الفئة المرتفعة قد بلغوا ٠,٨% فى الشمال اما الجنوب صفر%.

ثانياً: النتائج المرتبطة بمستوي التحديث بالمجتمعات البدوية المدروسة

جدول رقم(٢): مستوي للتحديث لمحافظة جنوب وشمال سيناء

اجمالي درجة مستوي التحديث	شمال سيناء		جنوب سيناء	
	عدد	%	عدد	%
منخفضة (٨٥ : ١٠٣)	٤	٣,٤	٣١	٣١,٣
متوسطة (١٠٤: ١٣٧)	٨٨	٧٤,٦	٦٨	٦٨,٧
مرتفعة (١٣٨ :١٦٧)	٢٣	٢٢	٠	٠
المتوسط الحسابي(١٢٠) الإنحراف المعياري(١٧) أقل قيمة (٨٥) أكبر قيمة(١٦٧)				

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية

أوضحت النتائج الورادة بجدول رقم (٢) والخاص بتوزيع المبحوثين تبعا لاجمالي مستوي درجة التحديث لمحافظة شمال سيناء ومحافظة جنوب سيناء ان اعلى نسبة كانت فى الفئة المتوسطة (١٣٨ : ١٠٣) وكانت فى محافظة شمال سيناء بنسبة ٧٤,٦ اما محافظة جنوب سيناء فى الفئة المرتفعة فكانت صفر% .

وربما يمكن تفسير النتائج المرتبطة بالتحديث بان محافظة شمال سيناء هى اكثر تحديثا من محافظة جنوب سيناء ويرجع ذلك الى ارتفاع مستوي التعليم فى محافظة شمال سيناء وايضا الانفتاح على العالم الخارجي.

ثالثاً :العلاقة بين المتغيرات الشخصية والمستوي العام للتحديث

جدول رقم(٣): قيم معامل الارتباط بين كل المتغيرات الشخصية للمبحوثين ومستوي للتحديث

المتغيرات الشخصية	محافظة شمال سيناء	محافظة جنوب سيناء
العمر	٠,٢٣٤*	.٠١٧
الحالة الزاوجية	٠,٠٣٥*	٠,٠٣٢*
عدد افراد الاسرة	٠,٠٢٦	٠,٠٢٠١*
عدد الافراد العاملين بالزراعة	٠,٠٦٤	٠,١٠٠
سنوات الخبرة الزراعية	٠,٠٩٧	٠,١٦٦
الحالة التعليمية	٠,٠٠١**	٠,٧٣٦
مساحة الحيازة الزراعية	٠,١٤٩	٠,٠٦٩
الحيازة الحيوانية	٠,٠٤١	٠,٠٧٢

المصدر: التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة

لاختبار معنوية العلاقة بين المتغيرات الشخصية للمبحوثين والمستوي العام للتحديث بمحافظة شمال سيناء باستخدام معامل الارتباط وأضحت النتائج بجدول رقم(٣) وجود علاقة معنوية للعمر ومستوي العام للتحديث فى محافظة شمال سيناء، حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط ٠,٢٣٤ وكانت هذه القيمة معنوية عند ٠,٠٥، وايضا هناك علاقة معنوية بين المستوي العام للتحديث لدى المبحوثين والحالة الزواجية فى محافظة شمال وجنوب سيناء، وبين التحديث وكل من : عدد افراد الاسرة، وعدد افراد الاسرة العاملين بالزراعة، وسنوات الخبرة، مساحة الحيازة الزراعية، الحيازة الحيوانية، درجة التغير فى العادات والتقاليد البدوية، اما فى محافظة جنوب سيناء اتضح وجود علاقة معنوية عدد افراد الاسرة ومستوي العام للتحديث، حيث بلغت قيم معامل الارتباط البسيط ٠,٢٠١ وكانت هذه القيمة معنوية عند ٠,٠٥ وتعني وجود علاقة موجبة بين السن ومستوي العام للتحديث لدي المبحوثين في حين لم تثبت معنوية العلاقة بين المستوي العام للتحديث لدى المبحوثين وكل من : السن، وعدد افراد الاسرة العاملين بالزراعة، وسنوات الخبرة، مساحة الحيازة الزراعية، الحيازة الحيوانية، وايضا هناك علاقة معنوية بين كل من التحديث والحالة التعليمية قى محافظة شمال سيناء عند ٠,٠٠١ ويدل ذلك على ارتفاع معدل التحديث فى محافظة شمال سيناء بينما لا يوجد علاقة معنوية بين التحديث والحالة التعليمية فى محافظة جنوب سيناء.

وربما يمكن تفسير تلك النتائج المرتبطة بالتحديث وعلاقتة بالمتغيرات الشخصية الى ان كلما كبر السن كلما ذاد مستوي التحديث، وايضا كلما زاد عدد افراد الاسرة زاد التحديث وذلك يرجع الى ان الابناء تعمل بالعمل الزراعي لزيادة دخل الاسرة وايضا هناك علاقة معنوية بين الحالة الزواجية ومستوي التحديث وهناك علاقة معنوية بين التعليم ومستوي التحديث وليس هناك علاقة معنوية بين التحديث والحيازة الحيوانية وذلك بسبب صغر مساحة الاراضي الزارعية .

وتتفق تلك النتائج مع نظرية والت رستو والتى توكد على ان عندما تتغير العادات والتقاليد والقيم يحدث تحديثا للمجتمعات.

رابعاً: أهم المشكلات التى تعوق التحديث من وجهة نظرهم:

جدول رقم(٤): أهم المشكلات التى تعوق التحديث

المشكلات	التكرار	%
عدم تدعيم الوحدة الصحية بالأجهزة الطبية الحديثة	٦٣	٥٣,٣
عدم تواجد الأطباء بالوحدة الصحية	٥٦	٤٧,٧
قلة العمالة والممرضات بالمستشفى	٥٣	٤٤,٩
عدم نشر الوعي الصحي بين الأهالي	٢٠	١٦,٩
عدم تملك الاراضي الزراعية	٧٨	٦٦,١
قلة مياه الري وعدم وصولها لجميع الأراضي الزراعية	٧٣	٦١,٨
ضعف مياه الشرب النقية وانقطاعها باستمرار	٣٥	٢٩,٦
عدم وجود شبكة الكهرباء	٢٩	٢٤,٥
عدم أو قلة رصف الطرق الموصلة الى المزارع	١٥	١٢,٧
عدم وجود أو قلة وسائل المواصلات	١٧	١٤,٤
عدم وجود شبكة صرف صحي	١٠	٨,٤
عدم وجود دورات ارشادية للمزارعين	٢٧	٢٢,٨
قلة أو انعدام فرص العمل لامتصاص البطالة	٢١	١٧,٧
عدم وجود مصانع أو مشروعات صغيرة	١٥	١٢,٧
عدم وجود مراكز لتدريب وإعداد الحرفيين	١٠	٨,٤
عدم وجود مراكز تدريب المرأة على المشروعات الصغيرة	٨	٦,٧
عدم كفاية المدارس الإعدادية	٢٥	٢١,٧
عدم وجود فصول محو الأمية بالمدارس	١٥	١٢,٧
عدم الاهتمام بتدريس الكمبيوتر والتدريب عليه فى المدارس	١٠	٨,٤
انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية	٨	٦,٧
ضعف أداء المدرسين فى العملية التعليمية	٨	٦,٧
عدم توافر مستلزمات الإنتاج بالجمعية الزراعية بالشكل الكافي	٦٨	٥٧,٦
عدم توافر الاعلاف للمواشي	٦٥	٥٥

المصدر: التحليل الاحصائي لبيانات الدراسة

المشكلات الخاصة بعدم تملك الاراضي الزراعية، ثم المشكلات الخاصة بقلة مياه الري وعدم وصولها لجميع الأراضي ثم مشكلات عدم توافر مستلزمات الإنتاج بالجمعية الزراعية، ثم المشكلات عدم توافر الاعلاف للمواشي، ثم المشكلات الخاصة عدم تدعيم الوحدة الصحية بالأجهزة الطبية الحديثة، فالمشكلات المتعلقة عدم تواجد الأطباء بالوحدة الصحية، ثم المشكلات الخاصة قلة العمالة والممرضات بالمستشفى، فالمشكلات المتعلقة ضعف مياه الشرب النقية وانقطاعها باستمرار، ثم المشكلات الخاصة عدم وجود شبكة الكهرباء، والمشكلات الخاصة بالمنظمات والخدمات الصحية، ثم المشكلات الخاصة عدم وجود دورات ارشادية للمزارعين، ثم مشكلة عدم كفاية المدارس الإعدادية، فالمشكلات المتعلقة بانعدام فرص العمل لامتصاص البطالة، ثم المشكلات الخاصة عدم نشر الوعي الصحي بين الأهالي، فالمشكلات المتعلقة بعدم وجود أو قلة وسائل المواصلات، ثم المشكلات الخاصة بعدم أو قلة رصف الطرق الموصلة الى المزارع، ثم المشكلات عدم وجود مصانع أو مشروعات صغيرة ثم المشكلات عدم وجود فصول محو الأمية بالمدارس، ثم المشكلات عدم وجود شبكة صرف صحي، ثم مشكلات عدم الاهتمام بتدريس الكمبيوتر والتدريب عليه فى المدارس، ثم مشكلات عدم وجود مراكز تدريب المرأة على المشروعات، ثم مشكلات انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية، واخيرا مشكلات ضعف أداء المدرسين فى العملية التعليمية.

ويتضح من نتائج المشكلات ان اكثر المشكلات التى يعاني منها المبحوثين المشكلات الصحية وهي في المرتبة الاولي ويرجع ذلك الى عدم وجود الخدمات ونقص الكوادر، وفى المرتبة الثانية التعليم ويجع ذلك الى نقص المدراس وايضا الكوادر وانتشار ظاهرة الدروس الخصوصية وتتفق هده الدراسة (عبد الرحيم محمد إسماعيل طه واخرون) المشكلات التى تعوق عملية التحديث فى المجتمعات الريفية المشكلات الخاصة بالمنظمات والخدمات الشبابية جاءت فى المرتبة الأولى، تلاها مجموعة المشكلات الخاصة بالمنظمات والخدمات الاجتماعية، ثم الخاصة بالبنية الأساسية، ثم المتعلقة بالخدمات البيئية، ثم الخاصة بالمنظمات والخدمات الاقتصادية، ثم المتعلقة بكل من منظمات الإدارة المحلية، والمنظمات والخدمات الصحية، ثم الخاصة بالمنظمات والخدمات التعليمية والثقافية، ثم المتعلقة بسكان القرية، ثم

الخاصة بالمنظمات والخدمات الزراعية والبيطرية، ثم الخاصة بالجمعيات الأهلية، ثم المتعلقة بأمن وسلامة المواطن، وأخيرا المشكلات المتعلقة بالمنظمات والخدمات الدينية

التوصيات

فى ضوء مشكلة الدراسة وبناء على النتائج التى توصلت إليها الدراسة، توصى بما يلى:

- الاهتمام بالخدمات الصحية من خلال تدعيم الواحدات وتزودهم بالاجهزة الطبية والاطباء وهيئة التمريض ونشر الوعي الصحي.
- الاهتمام بالخدمات من خلال توفير مياه الشرب والمياة اللازمة للزرعة وتوفير شبكات الكهرباء وشبكات الصرف الصحي ورصف الطرق والاهتمام بتوفير وسائل المواصلات.
- الاهتمام بالخدمات التعليمية من خلال توفير المدارس وفصول محو الامية والاهتمام بتدريس الكمبيوتر والقضاء علي ظاهرة الدروس الخصوصية.
- ضرورة العمل على زيادة درجة فعالية المشاركة الشعبية وذلك من خلال تفعيل دور الجمعيات الأهلية عن طريق تكثيف عرض برامج وسائل الإعلام للنماذج الناجحة للجمعيات الأهلية .
- ضرورة الاهتمام بنشر المشروعات والصناعات الصغيرة، من خلال زيادة مراكز التدريب المهني للشباب، وإنشاء مراكز لتدريب المرأة مع تقديم نماذج لهذه المشروعات من حيث كيفية إنشاءها وإدارتها وتسويق منتجاتها.
- ضرورة تفعيل جهاز الإرشاد الزراعي ومراكز الخدمة الآلية لتوعية المزارعين بالوسائل التكنولوجية الزراعية المستحدثة فى مجال الإنتاج النباتي والحيواني ومجال الميكنة الزراعية مع التدريب على كيفية استخدامها.

المراجع

السيد أحمد عبد الخالق(١٩٩٦): مدخل إلى دراسة التنمية الاقتصادية، مؤسسة نبيل للطباعة، القاهرة

ايمن احمد محمد عكرش(٢٠٠٧): محددات تحديث المجتمعات المحلية الريفية في محافظة الشرقية، كلية الزراعة جامعة الزقازيق

خالد علي زايد (٢٠١٥): الجوانب النفسية والاجتماعية للتنمية المستدامة بشمال سيناء" دراسة تطبيقية علي مركز ومدينة الشيخ زويد "، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات البيئية، جامعة عين شمس

سيف الإسلام على مطر، "التغير الاجتماعي : دراسة تحليلية من منظور التربية الإسلامية" ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، الطبعة الأولى

عبد الرحيم محمد إسماعيل طه واخرون (٢٠١٤): محاور تحديث المجتمعات المحلية الريفية بمحافظة الشرقية، بحث منشور

على لطفي(١٩٧٧): دراسات فى تنمية المجتمع"،مكتبة عين شمس، القاهرة

ماهر ابراهيم عبد المقصود، عبدالمقصود، ماهر ابراهيم (٢٠١٣): دراسة اجتماعية لآليات تحديث اداء البدو المزارعين ببعض قرى محافظة الوادي الجديد، مجلة المنصورة للعلوم الزراعية، المجلد ٤(١٢)، كلية الزراعة، جامعة المنصورة

محمد الجوهري(١٩٨٣):علم الاجتماع وقضايا التنمية فى العالم الثالث، سلسلة علم الاجتماع المعاصر، الكتاب الحادى والعشرون، دار المعارف القاهره

محمد نبيل السمالوطي(١٩٩٦): علم اجتماع التنمية، دراسة فى اجتماعيات العالم الثالث،، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية

منى السيد احمد عبد ربه (٢٠١٥): النسق القرابي بالمجتمع السيناوي وعلاقتة بالتغيرات البيئة المعاصرة فى المجتمع المصري " دراسة انثروبولوجية علي مدينة رفح، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات البيئية، جامعة عين شمس

MODERNIZATION OF BEDOUIN COMMUNITIES AND ITS RELATIONSHIP WITH THE CONSTANTS AND VARIABLES IN THE POPULARCULTURAL HERITAGE OF THE SINAI BEDOUINSNS

[9]

Al- Kulini, Fatma, Y.[(1)]; Abdel Maksoud, M. I.[(2)] and Hanafy, Dina, M.[(2)]

1) Faculty of Girls, in Shams University 2) Department of Social Studies, Desert Research Center

ABSTRACT

The study targeted to identify the level of modernization of Bedouin communities and their relation to the constants and variables associated with the popular cultural heritage. The study used the method of social survey in the sample as optimal approach to the nature of the objectives of the study, and a field study of the governorates of North Sinai and South Sinai. The selection were 118 respondents from the village of Bar Al-Abed Center Baluza representing 25% of total agricultural payroll tenure holders agricultural society of the village, While the sample respondents Abu Swera's village in the center of Ras Sadr in South Sinai Governorate was 90 respondents, The researchers used a questionnaire to measure the dimensions of modernization, and the degree to which respondents stuck to the values. The tables and data analysis, the study found that there is a positive relationship between the values and the level of modernization of the respondents proved that while there is a high significant relationship between the value of the cooperation very moral, and the value of the achievement, the value of agricultural land ownership, the value of work and the general level of modernization. The study ended with a set of recommendations: An attention to educational services through the provision of schools and

literacy classes and the interest in teaching the computer and eliminate the phenomenon of private lessons. The study recommends that the state seeks to eradicate illiteracy and the need to increase the effectiveness of public participation by activating the role of NGOs and health services. The researchers recommend conducting further studies to find out the obstacles facing modernization of the Sinai Bedouin.